

برنامج إرشادي نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية

د/ أمل محمد غنايم
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى نفسى دينى فى تنشيط المناعة النفسية والتعرف على أثر تنشيطها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٤) طالباً وطالبة من الذكور والإناث بالصف الأول الثانوى، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٦) عاماً بمتوسط قدره (١٥.٣٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٤٩)، وذلك للعام الدراسى (٢٠١٧ - ٢٠١٨)، وتم اختيارهم وفقاً لمحكين الأول: التحصيل الدراسى "أى الحاصلين على ٩٠% فأعلى فى شهادة إتمام المرحلة الإعدادية، والفصل الدراسى الأول بالمرحلة الثانوية"، والثانى محك: الذكاء "حيث اختيار الحاصلين على ١٢٠ فأعلى"، وبتطبيق اختبار كاتل للذكاء المقياس الثالث الصورة (أ) إعداد/ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥)، ومقياسى المناعة النفسية والأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وكذا برنامج قائم على الإرشاد النفسى الدينى لتنشيط المناعة النفسية وهو أيضاً من إعداد/ الباحثة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى المناعة النفسية فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، فى حين لم توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى الأمن الفكرى فى القياسين القبلي والبعدي. مما يؤكد فعالية البرنامج فى تنشيط المناعة النفسية، وعدم وجود أثر لتنشيطها على الأمن الفكرى، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي فى المناعة

د. أمل محمد غنايم

النفسية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسى الدينى - المناعة النفسية - الأمن الفكري - الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية

د/ أمل محمد غنايم

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية بالإسماعيلية

جامعة قناة السويس

مقدمة:

يعد الموهوبون والمتفوقون هم رأس مال أى أمة تبحث عن الرقى والتقدم والريادة فى كافة مجالات وأنشطة الحياة، ولأنهم ودون غيرهم يتمتعون بقدر من الخصائص والسمات التى تمكنهم من تقديم ما يُسعد البشرية، فإن الإهتمام بهم ورعايتهم شئ لا يحتاج جدالاً ولا نقاشاً، لأن ما يتسمون به من الخصائص لا يكفى وحده ليتمكن هؤلاء من تقديم أسمى مالمديهم من إمكانات وطاقات، فالإهتمام والرعاية هما السبيل لإخراج تلك الإمكانيات والقدرات فى صورة ملموسة إلى حيز الوجود، والإهمال وحده كافٍ لخسارة أى أمة، ذلك لأن تلك الطاقات البشرية تمثل سلاحاً ذو حدين: الأول هو أن ما يمتلكونه من إمكانات وقدرات قد تتحول بالرعاية والإهتمام إلى ثروات، والثانى هو أن ما يمتلكونه من إمكانات وقدرات قد تتحول بالإهمال والإغفال إلى قنابل موقوته تضر البشرية.

وتمثل خدمات الإرشاد النفسى بشتى طرقه ومجالاته مظهراً رئيسياً من مظاهر الرعاية والإهتمام بالموهوبين والمتفوقين، ذلك لأن الموهوب أو المتفوق بحاجة ماسة للإرشاد النفسى، فهو مثله مثل الشخص العادى يعانى من مشكلات وصعوبات وصراعات داخلية وخارجية، بل والأدهى من ذلك أن خصائصه وسماته التى يتفرد بها عن غيره هى مصدر لمشكلات أخرى يعانىها، إضافة إلى بيئته الأسرية والمدرسية وما تفرضان عليه من واقع مرير لا يتناسب وطبيعة خصائصه واحتياجاته. فالموهوبين والمتفوقين كما أشار برهان حمدانة (٢٠١٣) هم أكثر عرضة للمشكلات وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع. وهذا يُدحض تلك الإعتقادات الخاطئة التى كان يعتقد بها البعض قبل ذلك بأن

د. أمل محمد غنايم

الموهوبين والمتفوقين ليسوا بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه لكونهم قادرين على التعلم والنجاح وحل ما يعترضهم من مشكلات بذواتهم دون مساعدة الآخرين.

ولكثره المشكلات التي تواجه الموهوبين والمتفوقين فقد اجتهد العديد من الباحثين والمهتمين بمجال الموهبة والتفوق لمحاولة حصرها وتصنيفها ضمن فئات محددة، ومن نماذج تلك التصنيفات التصنيف الذى أشار إليه كل من سعيد الزهرانى، وزينب شقير (٢٠١٥، ٢١٣ - ٢١٤) والذى اشتمل على:

مشكلات جسمية وصحية (وتتعلق بالنواحى الصحية والعضوية، ومعدلات النمو، والإصابة ببعض الأمراض العضوية، ونقص الحيوية والنشاط...إلخ).

مشكلات سلوكية - حركية (وتتعلق بممارسة المتفوق لسلوكيات غريبة وشاذة قد تصل به لإيذاء ذاته، أو إيذاء الغير، والعنف، والعدوان، والتمرد على السلطة، والتفاخر والتباهى...إلخ).

مشكلات انفعالية (كشعور المتفوق بالقلق والاكتئاب، وقد يصبح شديد الحساسية لدرجة البكاء لأبسط الأمور...إلخ).

مشكلات معرفية - تعليمية - مدرسية (حيث تمسك المتفوق بأفكار غريبة لا عقلانية، ونظرته للأمور بشكل مخالف ومضاد لرأى الغير وتمسكه بها رغم خطئها، كما يعيش المتفوق مشكلات مدرسية تتمثل فى عدم ملائمة المقررات الدراسية لقدراته وكفاءته، وعدم توافر أنشطة ومكتبات تثير موهبته، بجانب حقد وغيره زملائه منه...إلخ).

مشكلات اجتماعية - قيادية (كميل المتفوق للفوضى وعدم النظام، وصعوبة تكيفه وتوافقه مع نفسه والآخرين، ورغم ما لديه من نزعة للقيادة إلا أنه قد يهرب من ممارسة العمل القيادى...إلخ).

مشكلات أسرية (حيث تمرد المتفوق على القيود الشديدة من الأسرة: كحرمانه من ممارسة الأنشطة والهوايات خوفاً من عدم تميزه الدراسى...إلخ).

ومن ثم تتعدد الاحتياجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين ما بين احتياجات نفسية - انفعالية كالحاجة إلى الشعور بالأمن، واحترام أفكارهم، وحرية التعبير عنها فى جو خالٍ من التهديد والخوف، وبلورة مفهوم موجب عن الذات، والحاجة إلى الإستقلالية، وفهم مدى اختلافهم وتشابههم مع الآخرين، والحاجة إلى التخفيف من مشاعر القلق، والإحباط،

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

والشعور بالذنب، والخوف الزائد من الفشل. واحتياجات اجتماعية كالحاجة إلى الإندماج الاجتماعى، وتقبل النظم والمعايير الاجتماعية واحترامها، والحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية مواجهة الصعوبات الإنفعالية والتعامل مع الضغوط. واحتياجات عقلية - معرفية كالحاجة إلى استثمار مصادر التعلم والمعرفة، والتعمق المعرفى والبحثى، واتخاذ القرارات، وتعلم مهارات حل المشكلات، والحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية، والحاجة إلى توجيههم ومساعدتهم فى تحديد أهدافهم بما يضمن لهم أفضل توظيف ممكن لطاقتهم وإمكاناتهم (عبد المطلب القريطى، ٢٠١٤، ٣٠٣ - ٣٠٦).

ومثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها، وتلك الاحتياجات إذا لم يتم إشباعها فسوف تصبح مرتعاً خصباً لنمو الكثير من الأمراض النفسية، والاجتماعية، بل والفكرية أيضاً والتي يمكن أن تنتشر فى المجتمع وتفتك بجميع أفرادها، ولذا فقد نادى العديد من الدراسات كدراسة أحمد الشرقى (٢٠١١)، وراضى أبو هوش (٢٠١٢)، وسمية الخطيب (٢٠١٣)، بضرورة تفعيل دور الإرشاد الوقائى والتوعوى للحد من ظاهرة انتشار مثل هذه المشكلات وغيرها لدى الموهوبين والمتفوقين.

وتعد المناعة النفسية أحد أساليب الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية، وفقاً لما أشار إليه عبد الوهاب كامل (١٩٩٩)، إذ يرى أن الفرد أو المجتمع يمتلك جهازاً للمناعة النفسية فإذا فقد الفرد أو المجتمع كلاهما بيئة خصبة لمهاجمة الأمراض النفسية والاجتماعية، وأضاف أن النتيجة الحتمية للوقاية الحقيقية تظهر فى تحقيق أعظم استثمار للبشر فى ثلاثة أبعاد أساسية هى: قوة الجسم، وقوة العقل، وقوة الإيمان بالله، وأن الفرد أو المجتمع إذا ما اكتسب تلك القوى الثلاثة الأساسية فإنه بالتأكيد سوف يقاوم ويواجه ما يعرقله من مشكلات.

كما أضاف عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢، ٣٢٠ - ٣٢١) أنه إذا فقد الفرد جهاز مناعته النفسية فإنه سوف يتعرض لاكتساب صفات سيئة وخبيثة تتدرج تحت ما يطلق عليه أعراض فقدان المناعة النفسية وهى: (ارتفاع القابلية للإيحاء، وفقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتى، والاستسلام للفشل، والانعزالية، وفقدان الإحساس بالسرور والمتعة فى الحياة، وحدوث خلل فى معايير الحكم على الأشياء والمواقف، والإنغلاق والجمود الفكرى، والسرقة، والإرهاب، والتطرف، والتورط فى الإدمان... إلخ).

د. أمل محمد غنايم

ومثل هذه الأعراض سالفة الذكر إنما تنم عن أعراض وأمراض خطيرة بدأت تنتشى وتتوغل في مجتمعات اليوم لما تشهده تلك المجتمعات من انفجارات وثورات في كافة مجالات الحياة لم تشهدها من قبل، حيث مواقع التواصل الإجتماعى، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، والفضائيات... إلخ من الوسائل الجاذبة للشباب والمراهقين نحو ما تبثه من أفكار خبيثة، وهدامة، ومضللة، وداعية للتطرف والعنف بشتى أنواعه. وليس هذا فحسب بل ونجحت تلك المواقع فى استقطابهم، وزعزعة عواطفهم الدينية إلى درجة احتوائهم بشكل تام ينفذون مخططات الأعداء لهدم استقرار المجتمعات، وكل هذا التلاعب الحاصل، والتضليل القائم بسبب الفهم الخاطئ لخطابات النصوص الشرعية والابتعاد عن مقاصد الشريعة وروحها (مريم عطية، ٢٠١٦، ١٩٠).

ولعل حماية وصيانة وتحصين فكر هؤلاء الشباب والمراهقين من كل ما من شأنه أن يتنافى أو لا يتماشى مع العقائد، أو العادات، أو التقاليد، أو الثوابت ... إلخ المنظمة لحركة المجتمع فى ظل تلك التغيرات أصبح ضرورة حتمية، ومسئولية مجتمعية، لأن العواقب وخيمة لا تضر الفرد وحده، وإنما تضر المجتمع بأسره، وهذا ما يمكن تسميته بالأمن الفكرى والذى يعد جزءاً لا يتجزأ من أمن المجتمع.

وعليه، فقد أصبح الأمن الفكرى من أهم الموضوعات التى تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً، إذ يعد أهم أنواع الأمن وأخطرها؛ لما له من الصلة المتينة بالهوية الجماعية التى تحدها الثقافة الذاتية المميزة بين أمة وأخرى. والأمة العربية أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها الرسالية والحضارية، من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافى؛ الذى تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله، بحيث لم يعد العدو الخارجى بحاجة إلى الغزو التقليدى الذى يعتمد على الأسلحة المادية التى تفنك بالأبدان وتزهق الأرواح، فقد كفى مؤنة ذلك كله بما استحدثت من هذه الأسلحة الجديدة التى تغتال العقائد، وتفنك بالمبادئ، وتهدم القيم (عبدالله التركى، ٢٠٠١، ٤).

والمتدبر لآيات الله تعالى ولسنة رسوله ﷺ يفطن بما لا يدع مجالاً للشك مدى ما تحمله تلك الرسائل الربانية والسنن النبوية من مناهج وأساليب تنموية ووقائية وعلاجية لأجل تربية الإنسان وتعليمه وتهذيبه وإصلاحه ووقايته من الوقوع فى المهالك. فالدين الإسلامى

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

وضع نظاماً شاملاً لحياة الإنسان يتفق مع طبيعته وفطرته ولا يتصادم معها، ومن ثم يعد الإرشاد المنبثق من هذا النظام أكثر المجالات ملائمة للإنسان، فنظرة الإسلام إلى الإنسان هى نظرة الخالق جل وعلا، فهو الذى خلقه وهو أعلم بمن خلق، يقول تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} الملك الآية ١٤، ويقول تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَّمَ مَا تُسَوِّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} ق الآية ١٦.

ويسمى الإرشاد المنبثق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بالإرشاد النفسى الدينى، ويعد هو الأنسب والأكثر ملائمة لتنشيط المناعة النفسية، فقد أشار كمال مرسى (٢٠٠٠، ٩٩) فى كتابه "السعادة وتنمية الصحة النفسية" إلى وجود العديد من العمليات النفسية الإرادية التى تنشط المناعة النفسية وتقويها والتى يجب على كل شخص أن يدرّب نفسه عليها، حتى يتعود عليها وينشط جهاز المناعة النفسى لديه، وجميعها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ومن هذه العمليات: الرضا وترك السخط، التفاؤل وترك التشاؤم، الصبر وترك الجزع، الشكر وترك الجحود ... إلخ.

كما أضاف كمال مرسى فى المرجع نفسه أن تنشيط المناعة النفسية يعتمد على إرادة صاحبها، وعزمه على تصحيح طريقته فى التفكير، وجهوده فى تنمية أفكار ومشاعر السعادة، وطرده أفكار ومشاعر الشقاء واليأس، من خلال تجاوبه مع جهاز الإلهامات وعدم تجاوبه مع جهاز الوسوس، اللذين افترضهما الغزالى، أو من خلال ضبط وتوجيه ب - أ - فيتر الذى افترضه علم المناعة النفسى.

وكما أن الجهاز المناعى للجسم يسمح بدخول الخلايا الغريبة أو المصابة فى حالة ضعفه مما يصيب الجسم بالأمراض، فإن جهاز المناعة النفسى أيضاً فى حالة ضعفه أوفقدانه يسمح بدخول فيروسات فكرية قد تؤدى إلى إخلال أمن الفرد من الجانب الفكرى، مما قد يوقع به فى دائرة التطرف والتدمير والإرهاب، الأمر الذى يؤدى إلى الإخلال بالأمن القومى، ذلك لأن مكانة الأمن الفكرى بالنسبة لأنواع الأخرى من الأمن هى بمثابة القلب من الجسد، وفى هذا المقام يقول ﷺ: " ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب".

إذن فالمناعة النفسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الفكرى، وهذا ما بينه عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢، ٣١٨) فى تعريفه للمناعة النفسية حيث عرّفها على أنها: منظومة عقلية من

د. أمل محمد غنايم

الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للفرد أو المجتمع، وأشار إلى أن ما يتعرض له بعض الشباب والفتيات من تصدع وجمود فكري يرجع إلى ضعف أو عدم وجود جهاز المناعة النفسية الذى يساعده على مقاومة الأفكار المدمرة التخريبية. فبقدر قوة الجهاز المناعى النفسى الذى يمتلكه الفرد بقدر ما يملك من المرونة فى الفهم والاستيعاب والتفكير والقدرة على حل المشكلات ... إلخ.

ولأن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر الأمن الفكرى، ولأن حماية المجتمع عامة والشباب خاصة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجباً شرعياً، وفريضة دينية، ولأن حقيقة الأمن الفكرى قد جاءت فى العديد من الآيات الكريمات، ولأن الفكر يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها، ولأن فى تحقيق الأمن الفكرى حماية ووقاية للمجتمع عامة وللشباب خاصة مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة، ولأن فى تحقيقه أيضاً صيانة للشريعة، ولأن الأمن الفكرى لا بد وأن يكون منبثقاً من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة الراسخة، ولأن من وسائل تعزيزه وتحقيقه الاهتداء بهدى الله، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، وكذا العمل على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال ... إلخ (عبد الرحمن السديس، ٢٠٠٥، ١٦ - ٢١). فقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة تنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية من خلال برنامج إرشادى نفسى دينى ومعرفة أثر ذلك على الأمن الفكرى لديهم.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى السؤالين التاليين:

- ١- هل يمكن تنشيط المناعة النفسية باستخدام برنامج إرشادى نفسى دينى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.
- ٢- هل يؤدي تنشيط المناعة النفسية إلى تحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- محاولة تنشيط المناعة النفسية باستخدام برنامج إرشادى نفسى دينى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

٢- التعرف على أثر تنشيط المناعة النفسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

- ١- كونها تتناول فئة يمثل أفرادها سلاحاً ذو حدين، الأول ويظهر حال حصولهم على الرعاية والاهتمام من قبل المهتمين والمتخصصين، والثانى وتبدو آثاره التدميرية حين لا يجد هؤلاء الأفراد سوى الإهمال وعدم الاهتمام.
- ٢- كونها تتناول متغيرين غاية فى الأهمية، الأول وهو المناعة النفسية وتعد بمثابة الدرع الواقى للفرد حال إصابته بالضغوط أو المشكلات، والثانى وهو الأمن الفكرى ويمثل القلب بالنسبة للجسد، فإذا أمن الفكر أمن المجتمع كله. والمتغيرين معاً بينهما صلة وثيقة، فالأول وهو المناعة النفسية تقى شر التعرض لما يعرف بالانحراف الفكرى الذى يجر الفرد إلى غياهب الجب.
- ٣- كونها تتناول فئة الموهوبين والمتفوقين فى مرحلة حرجة من العمر وهى مرحلة المراهقة، والثانوية العامة ذات خصوصية بين المراحل التعليمية المختلفة، إذ يتعرض فيها المراهق خاصة الموهوب إلى كم من الضغوط والمشكلات التى قد تجعل منه شخصاً هشاً أكثر قابلية للإيحاء ولغرس الأفكار الشيطانية التى قد تضر بأمنه الفكرى.
- ٤- كونها ستضيف للمكتبة العربية بعض الأدوات والمقاييس المتمثلة فى مقياس المناعة النفسية للموهوبين بالمرحلة الثانوية، ومقياس الأمن الفكرى للموهوبين بالمرحلة الثانوية، وكذا برنامج الإرشاد النفسى الدينى الخاص بتنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

١- المناعة النفسية Psycho - immunity:

هى مفهوم فرضى، يُقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة

د. أمل محمد غنايم

وانتقام، وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم. وتمتد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية Superimmunity تنشط أجهزة المناعة الجسمية (كمال مرسى، ٢٠٠٠، ٩٦).

٢- الأمن الفكري Intellectual Security:

يعنى سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون لما يؤول به إلى الغلو والتتبع أو إلى الإلحاد والعلمنة (مريم عمّار، ٢٠١٦، ١٩٤).

٣- الإرشاد النفسى الدينى Religious psychological counseling:

يشير راشد السهل (٢٠٠١، ٣٩) إلى أن الإرشاد النفسى الدينى هو مجموعة من العمليات والخدمات يقدمها اختصاصيون "مرشدون" لأشخاص "مسترشدين" يعانون من سوء توافق نفسى أو شخصى أو اجتماعى بهدف مساعدتهم على تجنب الوقوع فى مشكلات أو محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية، بجانب تقليل آثارها إذا وقعت وذلك بتزويدهم بالمعارف العلمية والدينية والمهارات الفنية لتحسين توافقهم النفسى والشخصى مع هذه الظروف استرشاداً بالعبادات والقيم الدينية مثل التقوى والتوكل والصبر والإيمان بالقضاء والقدر والمغفرة والدعاء.

٤- الموهوبون Gifted:

يعد التعريف الذى قدمه مارلاند (Marlandm, 1971, 8) بتقويض من الكونجرس الأمريكى - وفقاً للقانون العام "٩١ - ٢٣٠" مادة "٨٠٦" أشهر التعريفات المقبولة عالمياً، وينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الأفراد الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيّاً على أنهم يتمتعون بقدرات مرموقة، ومستوى مرتفع من الأداء، وهؤلاء الأفراد يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون فى إطار البرنامج المدرسى العادى، حتى يتسنى لهم تحقيق إنجاز أو إسهام لأنفسهم ولمجتمعهم، وذلك فى أى مجال من المجالات الآتية سواء منفردة أو مجتمعة:

- قدرة عقلية عامة.
- استعداد أكاديمى خاص.
- الإبداع أو التفكير النتاجى.
- القدرة القيادية.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

- الفنون الأدائية والبصرية.
- القدرة النفسحركية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإرشاد النفسى الدينى:

لقد انعكست آثار الإرشاد النفسى الدينى على مختلف مجالات الحياة فلم يعد محدوداً بل اتسعت أساليبه فشملت جميع العوامل المهنية والتعليمية والنفسية... فاهتم بكل ما من شأنه أن يساعد الفرد على السير الصحيح فى حياته ودراسته وعمله ومجتمعه ووطنه وذلك من خلال التمسك بما ورد فى القرآن الكريم من إرشادات وفى السنة النبوية الشريفة من تطبيقات سلوكية واتجاهات اجتماعية رشيدة (سيد صبحى، ١٩٨٠، ٢١٥ - ٢١٦).

ويتناول الإرشاد النفسى الدينى الشخصية الإنسانية واضطراباتها من كافة النواحي "العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجنسية، والروحية، والدينية"، ويمكن تطبيقه كإرشاد فردي يتعامل مع الفرد كوحدة مستقلة، أو إرشاد جماعي يتعامل مع جماعة من الأفراد، ويرى البعض أنه إرشاد شامل لاتجاهات واستراتيجيات إرشادية أخرى كثيرة، حيث يتضمن جانباً تحليلياً يبرز فى كيفية تناوله وتحليله لأسباب وأعراض الاضطراب النفسى لدى الشخص، إلى جانب امتلاكه جانباً إنسانياً يبرز فى تعامله مع الإنسان كوحدة كلية شاملة، وفى نظرته للفرد صاحب الإرادة القوية والعقيدة الصحيحة على أنه مسئول عن اختياراته وأفعاله وأقواله، بالإضافة إلى الجانب المعرفى الذى يتمثل فى تناوله للعمليات العقلية المعرفية وآليات التفكير والإدراك لدى المسترشد، وأثر ذلك على تعديل المكونات المعرفية لديه من أجل تحقيق التوافق الشامل، ثم الجانب السلوكي فى الإرشاد النفسى الدينى الذى يتمثل فى استخدامه لمبادئ وقوانين التعلم وعمليات إعادة التعلم وتغيير وتعديل السلوك لمساعدة المسترشد على التغلب على اضطراباته النفسية، بالإضافة إلى أساليب الترغيب والترهيب من وسائل الثواب والعقاب (محمود فرج، ١٩٩٨، ٧٢).

والإرشاد النفسى الدينى شأنه شأن أى مصطلح آخر، تتعدد وتختلف حوله الآراء ووجهات النظر إلا أنها تتفق فى مجملها على أن الإرشاد النفسى الدينى طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم، ويرجع ذلك إلى الشمول والتكامل والتوازن الذى ينفرد به الإرشاد النفسى الدينى دون غيره من طرق الإرشاد الأخرى، وذلك لأنه ينبثق من القرآن الكريم والسنة

د. أمل محمد غنايم

النبوية المطهرة، يقول ﷺ "تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتي"، ومن كتاب الله يمكن أن نستدل على أن الإرشاد النفسى الدينى هو طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم فى مواضع شتى منها: قول الله تعالى: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} لقمان: الآية ١٧ ، وقوله تعالى: {إِذْ أَوْىءَ الْفِئْتَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} الكهف: الآية ١٠ ، وقوله تعالى: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} الحجرات: الآية ٩ وقوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} العلق: الآيات من ١ - ٥ ، وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} الجمعة: الآية ٢ .

أهداف الإرشاد النفسى الدينى:

يلخص محمود سعادات (٢٠١٥، ١٦ - ١٩) أهداف الإرشاد النفسى الدينى فى

العناصر التالية:

- حل الصراعات الداخلية للفرد.
- التعامل مع الأفكار غير المنطقية.
- زيادة الوعي.
- تقليل انشغال الفرد بالماضى والتركيز على الحاضر.
- الوصول إلى هوية النجاح.
- تنمية الشعور بالمسؤولية.
- تكوين معنى للحياة.
- المساعدة على ضبط النفس.
- تعديل سلوك المسترشد.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

جوانب الإرشاد النفسى الدينى:

يرى مسفر الزهرانى (٢٥، ٢٠٠٠) أن الإرشاد فى التصور الإسلامى يقوم على

ثلاثة جوانب هى:

أ- الجانب الوقائى: حيث يتم التركيز على وقاية الأفراد من الاضطراب، وتحصينهم

ضد الانحراف، وذلك بتزويدهم بطرق مختلفة بالقيم الموجهة والمحددة للسلوك.

ب- الجانب الإنمائى: حيث يتم التركيز على بناء شخصية الفرد ليكون فعالاً منتجاً

متوافقاً، واستثمار أقصى طاقاته وقدراته.

ت- الجانب العلاجى: حيث يركز على تحرير الفرد من توتره وقلقه ومساعدته على

حل مشكلاته وصراعاته حتى يتحقق له التوافق والشفاء.

والمتتبع لما ورد فى التراث السيكولوجى حول الإرشاد النفسى الدينى يلحظ بما لا

يدع مجالاً للشك أن جُل الدراسات والبحوث قد اهتمت بالإرشاد النفسى الدينى لدى العاديين،

ولم يحظَ ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والموهوبين والمتفوقين بصفة خاصة سوى

بالقدر الضئيل من العناية والاهتمام فى هذا المجال، رغم حاجة الموهوبين والمتفوقين الملحة

لهذا النوع من الإرشاد فى الجوانب المختلفة سواء الوقائية أو الإنمائية أو العلاجية. الأمر

الذى يضيف قدراً من الأهمية للدراسة الحالية كونها تركز على الإرشاد النفسى الدينى -

وخاصة الجانب الوقائى - لدى الموهوبين والمتفوقين. ومن أبرز الدراسات فى هذا المجال:

دراسة نواف الظفيرى، وحمد العجمى، ومحمد الضفيرى (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف

على فاعلية برنامج إرشادى نفسى دينى فى تحقيق الأمن النفسى لدى المتفوقين عقلياً من

ذوى صعوبات التعلم، وقد بلغت عينة الدراسة (٩) طلاب من طلبة الصف العاشر بدولة

الكويت، تم اختيارهم وفقاً للمحكات التالية:

- الذكاء: وتم اختيار الحاصلين على ١٢٠ فأعلى على اختبار الذكاء غير اللغوى

إعداد/ كمال مرسى (١٩٩٨).

- الخصائص السلوكية: وتم اختيار الحاصلين على درجة فوق المتوسط على

مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم إعداد/ فتحى الزيات (١٩٩٩).

- التحصيل المدرسى: وتم اختيار الحاصلين على أقل من ٥٠% فى التحصيل

العام حسب السجلات المدرسية.

د. أمل محمد غنايم

وبعد تحديد العينة قام الباحثون بتطبيق مقياس الأمن النفسى، ثم تطبيق البرنامج الإرشادى النفسى الدينى، وكانت النتيجة هى تحسن أداء أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم.

ودراسة أحمد زيدان (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تنمية جودة الحياة لدى الطالبات الفئات أكاديمياً باستخدام برنامج إرشادى نفسى دينى، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة قوامها (١٤) طالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس، وقسمت العينة إلى (٧) طالبات فئات أكاديمياً يمثلن المجموعة التجريبية، ومثلن يمثلن المجموعة الضابطة، وذلك بمتوسط عمرى قدره (٢٠.٦٦)، وانحراف معيارى قدره (٠.٤٥)، وبعد تطبيق اختبار جودة الحياة لطلاب الجامعة وكذا البرنامج الإرشادى، أسفرت النتائج عن نجاح البرنامج الإرشادى النفسى الدينى فى تنمية جودة الحياة لدى طالبات المجموعة التجريبية واستمرار فعاليته خلال فترة المتابعة.

ثانياً: المناعة النفسية **Psycho immunology**:

لقد خلق الله الإنسان من جسد ونفس، وإذا كان الجسد هو جهاز معقد جداً، فإن النفس كذلك ... والجسد تصيبه الأمراض البدنية (العضوية)، والنفس كذلك تصيبها الأمراض النفسية أو العقلية، وخلق الله فى الجسد نظام المناعة العضوى (الحيوى) **Biological Immune System** لى يقيه ويحميه ويدافع عنه ضد الأمراض العضوية، وفى مقابل ذلك، لابد أن يكون هناك نظام للمناعة النفسية **Psychological Immune System** لى يحافظ على الذات ويقيها ويحميها شر الأمراض النفسية والعقلية، وهذا ما يحتاج للكشف عنه ومعرفة مكوناته وخصائصه وكيفية قياسه (عصام زيدان، ٢٠١٣، ٨١٤).

وتستند المناعة النفسية على أساس مؤداه أن العقل والبدن لا ينفصلان، فالنظرة إلى طبيعة الإنسان قد تغيرت وتبدلت بعد التقدم فى الدراسات التى أجريت حول العلاقة بين العقل والبدن، وظهرت فروع جديدة فى علم النفس لمحاولة الوصول لرؤية متكاملة حول الإنسان، منها مجال المناعة النفسية الذى اشتق من ثلاثة روافد أساسية هى: علم نفس الصحة، وعلم المناعة النفسى العصبى، والتفاعل بين المخ وجهاز المناعة (إيمان عصفور، ٢٠١٣، ٢٣).

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

وفى الوسط التربوى تتردد بعض المصطلحات التى تكاد تتداخل مع مصطلح المناعة النفسية أو ربما تستخدم كمرادفة له، ومن بينها الحصانة النفسية، والصلابة النفسية، والمرونة النفسية، وثمة وجود ملامح مميزة بين تلك المصطلحات نبه إليها الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

فقد أشار عصام زيدان (٢٠١٣، ٨٣٦) إلى أن الفرق بين الصلابة النفسية والمناعة النفسية يكمن فى أن الصلابة النفسية هى سمة تمثل حائط صد أو درع واقى ضد تأثير الأزمات النفسية والضغط وتحييد نتائجها بعد وقوعها، وتتم بطريقة شعورية واعية، فى حين أن المناعة النفسية هى قدرة العقل على تجنب وقوع الأزمات والضغط وسد الطريق أمامها، ومن ثم منع آثارها السلبية ونتائجها قبل حدوثها، وتتم بطريقة لا شعورية، وهى عملية أكثر تعقيداً وشمولاً وأهمية من الصلابة النفسية... وبمعنى آخر فالصلابة النفسية هى رد فعل إيجابى أو علاج ناجح للأزمات والضغط النفسية، بينما المناعة النفسية تعنى اتخاذ كافة التدابير والإحتياطات حتى لا تحدث الأزمات والضغط النفسية. ويمكن القول أنه لو أن لديك منزلاً بدون سور أو سوره منخفض لدرجة تمكن أى لص من اقتحامه بسهولة، فتضطر حينئذٍ لردده لكى يخرج دون أن يسبب خسائر هذه هى الصلابة، أى القدرة على صد الهجوم والعدوان. أما إذا اتخذت كافة السبل لمنع أى لص من محاولة الإقتراب من سور منزلك بأن تجعله أكثر ارتفاعاً وبه صواعق كهربية أو غيره عندئذٍ تكون قد قمت بعملية مناعة Immunization.

وقليلة هى الدراسات التى استخدمت مصطلح المناعة النفسية بعينه، ومن تلك الدراسات: عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ، ب)؛ وحمدى ياسين (٢٠٠١)؛ وإيمان عصفور (٢٠١٣)؛ وعصام زيدان (٢٠١٣)؛ ونادية الأعجم (٢٠١٣)؛ وعلاء الشريف (٢٠١٥)؛ وسليمان عبد الواحد (٢٠١٦)، وجبار العكيلي (٢٠١٧)، وسليمان عبد الواحد (٢٠١٨).

وفيما يخص مصطلح الحصانة النفسية فقد قامت ميرفت سويعد (٢٠١٦) بإجراء دراسة بعنوان "الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب فى مراكز الإيواء فى قطاع غزة" وفيها بينت الباحثة أن مرادف الحصانة باللغة الإنجليزية يعنى Immunity، وأنه تم ترجمته فى قواميس علم النفس، والتربية بمعنى حصانة، ومناعة. وهذا يعنى أن المصطلح الأجنبى واحد ولكن تختلف ترجمته من شخص لآخر. ورغم تطابق

د. أمل محمد غنايم

المصطلحين وفقاً لما أشارت إليه الباحثة إلا أنها فضلت مصطلح الحصانة النفسية على المناعة النفسية ومبرر ذلك هو أن الحصانة النفسية تعمل على الهدف النمائي في حين تعمل المناعة النفسية على الهدف الوقائي.

أما المرونة النفسية فتعد أحد أهم عوامل تنشيط المناعة النفسية، إذ يعتبرها البعض مؤشراً من مؤشرات المناعة النفسية، حيث يمتاز الأشخاص المرنون نفسياً بالقدرة على الصمود والمقاومة أمام الصعاب، ومحاولة تخطيها بشكل إيجابي، في حين أن غياب المرونة النفسية يعنى التصلب والإنغلاق وهو أحد أعراض فقدان المناعة النفسية.

ورغم حداثة مفهوم المناعة النفسية ومحدودية ما ورد حوله في التراث السيكولوجي، إلا أن تعريفاته قد تعددت واختلفت من باحث لآخر كغيره من المصطلحات النفسية، فقد أشار جلبرت وآخرين (Gilbert, et al., 1998) إلى أن نظام المناعة النفسية هو نظام من الميكانيزمات المعرفية التي تزيد من قدرة الأفراد على مواجهة التأثيرات السلبية للخبرات التي يمرون بها. وأشار عبد الوهاب كامل (١٩٩٩، ٥١) إلى أن المناعة النفسية هي: منظومة عقلية من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للفرد أو المجتمع، ومن خلالها يكتسب الفرد منهجاً فكرياً موضوعياً يستخدمه في توليد الأفكار المضادة للأمراض الاجتماعية والأفكار التدميرية.

في حين عرّف حمدي ياسين (٢٠٠١، ٨٦٣) المناعة النفسية على أنها: رفع كفاءة الفرد في التحرر من العصابية، وقدرته على تجنب الإشكاليات الحياتية دون إرجاء مع الإقبال على الحياة من خلال فهم صحيح لمتطلباتها مع إشباعها على النحو المتزامن.

ووفقاً لما أشار إليه فويتكان (Voitkane, 2004, 23) فإن نظام المناعة النفسية هو نظام متعدد الأبعاد إلا أنه يعمل كوحدة واحدة متكاملة من مصادر المرونة الشخصية أو القدرات التكيفية التي تمد الفرد بمناعة ضد الأضرار والضغوط، كما تسهم في الحفاظ على صحة الفرد، وتحمي وتعزز عملية التوافق.

كما تعنى المناعة النفسية أيضاً: قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسى بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات ونموها، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة. وبمعنى آخر قدرة

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية الداخلية والخارجية من خلال الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة فى الشخصية (عصام زيدان، ٢٠١٣، ٨١٦ - ٨١٧).

ويرى أحمد الشيخ (٢٠١٤، ٤١٣) أن المناعة النفسية تتضمن عناصر مرتبطة بمواجهة الضغوط والقدرة على التكيف والوقاية من التحديات، وأن الخصائص الشخصية والمهارات التى يمتلكها الفرد هى عناصر تراكمية تشكل البناء النفسى له والتى تتفاعل بمجملها مع الخبرات المختلفة التى يواجهها.

مكونات جهاز المناعة النفسية:

يفترض عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢، أ، ب) أن جهاز المناعة النفسية يتكون من أربع وحدات أساسية هى:

١- وحدة تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية: إن لكل فكرة فكرة مضادة، وبالتعلم والتدريب يستطيع الفرد فى أى مرحلة عمرية تكوين تلك الفكرة التى سوف تخترق منظومة البرمجيات بالقشرة المخية لمحو أو إضعاف تلك الفكرة غير المنطقية لديه.

٢- وحدة التحكم الذاتى: ومن خصائص التحكم الذاتى ومكوناته (الرؤية الإنتقالية للذات، والتقويم الذاتى) ومن خلالهما يتعلم الفرد كيف يقيم نفسه ويكتشف نقاط الضعف لديه ويضع خطوات الحل أو العلاج بعد التوجيه من المعالج. إضافة إلى وجود مكون ثالث وهو (التدعيم الذاتى) ويتضمن وعى الفرد بمكافأته لنفسه عندما ينجح فى الوصول للهدف.

٣- وحدة الحث الذاتى ومقاومة الفشل: وهو مهارة الفرد فى استيعاب موقف الفشل ودراسته وتحليله منطقياً لكى يقوم بإخراج نفسه من دوامة الدائرة الخبيثة المسيطرة عليه دون أن ينتظر مساعدة الآخرين له.

٤- وحدة التعبير عن الذات: وهى الوحدة التى تخرج من خلالها الطاقة النفسية فى أشكال وصور كـ (التعبير الإنفعالى الإيجابى، والتعبير الحركى بكل صورته، وكتابة الشعر، وممارسة الرياضة، التعبير بالفن).

د. أمل محمد غنايم

وأوضح فويتكان (Voitkane, 2004) أن نظام المناعة النفسية يتضمن ثلاث أنظمة فرعية تعمل معاً في تكامل وتناغم، الأول: يعرف بنظام المعتقدات وهو يقود الفرد إلى تنظيم توجهاته نحو البيئة من خلال التفكير الإيجابي، والإحساس بالسيطرة والتماسك، والإحساس بنمو وتطور الذات. والثاني: يُسمى بنظام "التنفيذ - الإبداع - المراقبة" وهدفه البحث عن المعلومات واستيعابها ووضعها موضع التنفيذ داخل نطاق الموارد الضرورية للتأثير ولخلق احتمالات وخبرات وتحديات جديدة داخل البيئة، فهو يشمل المكونات التي تستثير البيئات الفيزيائية والاجتماعية والبيئية للفرد. أما النظام الفرعي الثالث: فيعرف بتنظيم الذات وهو الذى يضمن عمل النظامين الأول والثاني عن طريق الحفاظ على ثبات واستقرار الحياة الإنفعالية للفرد.

وقد حددت إيمان عصفور (٢٠١٣) مكونات المناعة النفسية فى أربع وحدات هى: مراقبة الأفكار، والتفاؤل، والتقدير الذاتى، وإدارة الغضب. وأشارت ميرفت سويعد (٢٠١٦) إلى أن مكونات المناعة النفسية تتمثل فى: الإلتزام الدينى، والتفاؤل، وحل المشكلات، والمبادرة الذاتية، والثقة بالنفس. وبإمعان النظر فى تعريفات المناعة النفسية ومكوناتها، يمكن اشتقاق أبرز الخصائص والسمات التى يتمتع بها الأفراد ذوى المناعة النفسية العالية وهى كالتالى:

- القدرة على التفكير المنطقى وإنتاج أفكار منطقية.
- القدرة على التحكم الذاتى، والتدعيم الذاتى.
- مقاومة الفشل، والتعبير عن الذات بصور إيجابية.
- التفكير الإيجابى، والقدرة على حل المشكلات.
- مواجهة التحديات بطريقة إبداعية.
- الإحساس بالسيطرة والتماسك.
- نمو وتطور وتقدير الذات.
- التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة والإقبال عليها.
- الإلتزام الدينى، والقدرة على إدارة الغضب.
- المبادرة الذاتية والثقة بالذات.
- التحرر من العصابية.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

- المرونة الشخصية أو القدرات التكيفية.

- تركيز الجهد نحو الهدف.

ثالثاً: الأمن الفكرى:

يعد مفهوم الأمن الفكرى مفهوم مركب من كلمتين: الأمن، والفكرى "نسبة إلى الفكر". و"الأمن" فى المعجم الوجيز من (أمن) - أمناً، وأماناً، وأمنةً: اطمأن ولم يخف. فهو آمنٌ، وأمنٌ، وأمينٌ. والشر، ومنه: سلم. وفلاناً على كذا: وثق به، أو جعله أميناً عليه (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤، ٢٥). وفى لسان العرب "الأمن" نقيض الخوف، أمن فلانٌ يأمنُ أمناً وأمناً، وأمنةً وأماناً فهو آمنٌ. والأمنةُ: الأمنُ؛ ومنه: "أمنةً نعاساً"، و" إذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ" (ابن منظور، ١٩٧٩، ١٤٠).

أما كلمة الفكر: فهى تعنى جملة النشاط الذهنى. و- (بوجه خاص): أسمى صور العمل الذهنى، بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق. "ج" أفكار (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤، ٤٧٨).

ويشير متعب الهماش (٢٠٠٩، ٦) إلى أن الفكر يمثل: المحصلة النهائية للمعطيات التى يدركها العقل الإنسانى بالحواس، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات فى إطار ما ترسخ لديه من قيم وعلوم ومعارف وخبرات مكتسبة. فى حين يرى عبدالله التركى (٢٠٠١، ٥٧) أن الفكر لا يعنى تلك الحركة الذهنية الدائبة، التى لا تتوقف عن النشاط فى إدراك المعقولات وتأملها، التى يطلق عليها اسم التفكير الذى يصدر عن الفعل فُكّر يفكر، بل إن المقصود بالفكر هو ذلك المصطلح الحديث الشائع الذى يعنى جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية، التى يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذى ينشأ فيه ويعيش بين أفراده.

والأمن الفكرى ككل متكامل يعنى حالة عامة من الطمأنينة والاستقرار الفكرى التى تتيح للمجتمع بكل أفرادِه ونظمه ومؤسساته ممارسة نشاطات حياتهم بصورة طبيعية، ودون خوف أو محاذير من أفكار وممارسات تتبناها فئة ما ضد أفراد المجتمع (عبد العزيز السيد، ٢٠٠٩، ١٨٣)، كما يعنى صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، وكل شأنهم وحمايتهم من أى فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد لا يتفق "انغلاقاً أو انفتاحاً" مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصلية له (السيد أبو خطوة، وأحمد الباز، ٢٠١٤، ١٩٢)،

د. أمل محمد غنايم

ويُقصد به أيضاً تحصين فكر الشباب ضد التيارات الفكرية المنحرفة والهدامة من أجل حماية عقيدته، وأخلاقه، وموروثه الثقافي، وفقاً للتشريع الإسلامى المنبثق من الكتاب والسنة (حميد الأحمدي، ٢٠١٦، ٢٦٣)، أو هو ذلك السياج الذى يضمن وصول الطلاب إلى حالة من الاستقرار الذهنى والثبات والتوازن فى الأفكار والمعتقدات والقيم والسلوك، بعيداً عن الانحراف والتطرف والغلو، وبما يتسق مع القيم والمعايير الاجتماعية والتي تحكم المجتمع وتحدد طابعه وأيديولوجيته (محمود بدوى، ٢٠١٦، ٢٨٣).

تعزيز الأمن الفكرى:

إن مهمة تعزيز الأمن الفكرى وتحقيقه لمهمة عسيرة، لأنها لا تخص طرف بعينه، أو جهة بذاتها فهى مهمة تبدأ من المراحل الأولى لحياة الإنسان أى منذ ولادته وتستمر مدى الحياة، ومن هنا يبرز الدور الحيوى لمؤسسات التنشئة الاجتماعية جميعها بلا استثناء فى إرساء دعائم الأمن الفكرى باعتباره مسئولية دينية ووطنية لاتتجزأ عن مسئولية حماية الأمن القومى للأمة، ويبدو أن جُل الباحثين فى مختلف العلوم قد أدركوا عظم تلك المسئولية فأخذوا على عاتقهم مهمة الدعوة إلى ضرورة تعزيز وتحقيق الأمن الفكرى، وتوصية المؤسسات والجهات المسئولة عن تلك المهمة وذلك فى إطار الدراسات والأبحاث العلمية والتي تباينت فى ما بينها من حيث الطرق والاستراتيجيات المستخدمة فى تعزيز الأمن الفكرى، فمنها ما تناول دور الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى كما هو الحال فى دراسة زيد الحارثى (٢٠٠٨)، ومنها ما ركز على الدور التربوى للأسرة كدراسة سعدى الصالح (٢٠٠٨)، ومنها ما أشار إلى دور هيئة كبار العلماء كما فى دراسة سعد العريفى (٢٠٠٩)، وكثير منها اهتم بدور المعلم باختلاف تخصصاته فى تعزيز الأمن الفكرى كدراستى ناصر القحطانى (٢٠١٠)، وحميد الأحمدي (٢٠١٦)، فى حين أوصى محمد الفايز (٢٠١١) بتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى، أما دراسة سليمان الوهيبي (٢٠١٥) فتعرضت لدور الإدارة المدرسية فى تحقيق وتعزيز الأمن الفكرى، ولم تتجاهل تلك الدراسات أيضاً دور المرشد الطلابى كما فى دراسة عبد الواحد الخرجى (٢٠١٠)، وكذا فعالية الأنشطة الطلابية مثل ما ورد فى دراسة موسى كرشمى (٢٠١٠)، ودور الحوار كما فى دراسة سلطان الصاعدي (٢٠١١)، والتخطيط الاستراتيجى كما هو الحال فى دراسة محمد الغنام (٢٠١٣).

فروض الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى لصالح القياس البعدى.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الراهنة على المنهج شبه التجريبي Quazi - experimental method؛ وذلك باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة فى إطار القياس القبلي والبعدى لأداء المجموعتين قبل وبعد التدخل السيكولوجي.

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية العامة وتحديدأ بالصف الأول الثانوى، منهم (٤) ذكور، و(١٠) إناث، وقد اشتمت هذه العينة من بين أفراد العينة الأولية والتي بلغ قوامها (٣٦٧) طالباً وطالبة بمدرسة القصاصين الثانوية المشتركة التابعة لإدارة القصاصين التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٦) عاماً بمتوسط قدره (١٥.٣٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٤٩).

وقد تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفق المحكين التاليين:

- ١- التحصيل الأكاديمي: حيث تم اختيار الطلاب الحاصلين على مجموع ٩٠% فأعلى فى شهادة إتمام المرحلة الإعدادية، وفى امتحان الفصل الدراسى الأول بالصف الأول الثانوى للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، وذلك من خلال الإطلاع على السجلات المدرسية.

د. أمل محمد غنايم

٢- الذكاء: وتم تطبيق اختبار كاتل للذكاء "المقياس الثالث الصورة (أ)" أعدده للبيئة المصرية/ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥)، واختيار الطلاب الذين حصلوا على نسبة ذكاء تساوى أو تزيد عن (١٢٠).

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تم إجراء المجانسة بين مجموعتي الدراسة باستخدام اختبار مان - ويتي Mann Whitney Test - اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين درجات توزيعين يمثلان مجموعتين مستقلتين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩، ٥٨٩)، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

فى القياس القبلى فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المناعة النفسية	التجريبية	٨	٦.٩٤	٥٥.٥٠	١٩.٥٠	٠.٥٨٢-	غير دالة
	الضابطة	٦	٨.٢٥	٤٩.٥٠			
الأمن الفكرى	التجريبية	٨	٥.٧٥	٤٦	١٠	١.٨٥٧-	غير دالة
	الضابطة	٦	٩.٨٣	٥٩			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في متوسطات رتب الدرجات حيث كانت قيمة "U" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في متغيري الدراسة (المناعة النفسية، والأمن الفكرى) مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة.

ج- أدوات الدراسة:

١- اختبار كاتل للذكاء "المقياس الثالث الصورة (أ)" إعداد/ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥).

أعد هذا المقياس (ر. ب. كاتل، وأ. ك. كاتل، ١٩٥٩)، وترجمه للبيئة المصرية فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ومصطفى عبد العزيز (٢٠٠٥)، وتعد اختبارات كاتل للعامل العام من أشهر وأفضل مقاييس الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، ولها ثلاث مستويات (المقياس

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

الأول، المقياس الثانى، المقياس الثالث) ولكل من المستويات الثلاثة صورتان متكافئتان (أ)، (ب)، وتصلح هذه الاختبارات للتطبيق الفردي أو الجمعي. ويستخدم فى الدراسة الحالية المقياس الثالث الصورة (أ) والتي تصلح لطلاب المرحلة الثانوية، ويتألف هذا المقياس من أربعة اختبارات فرعية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢)

الاختبارات الفرعية لاختبار كاتل للنكاه

م	الاختبار	عدد البنود	زمن الإجابة عنها
١	السلاسل	١٣	٣ دقائق
٢	التصنيف	١٤	٤ دقائق
٣	المصفوفات	١٣	٣ دقائق
٤	الشروط	١٠	٢.٥ دقيقة

الخصائص السيكمترية للاختبار:

من حيث الثبات قام معدو الاختبار بحسابه بطريقتى الصور المتكافئة، والتجزئة النصفية، حيث طُبّق فى الطريقة الأولى الاختبار بصورتيه (أ، ب) على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩٧). فى حين طُبّق الاختبار فى الطريقة الثانية على عينة قوامها (٦٠) من طلاب الجامعة، وقد وصلت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه من أثر التجزئة إلى (٠.٩٤٣). أما عن الصدق فقد تم حسابه أيضاً من قبل معدى الاختبار بطرق متعددة منها الصدق العاملى، والصدق المرتبط بالمحكات، وصدق التكوين الفرضى، وأشارت جميعها إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

٢- مقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

هدف المقياس الحالي إلى قياس المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وقد تم بناؤه استناداً إلى بعض الأطر النظرية وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بالمناعة النفسية والمصطلحات ذات العلاقة بها مثل عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ ج)، وكمال مرسى (٢٠٠٠)، وحمدى ياسين (٢٠٠١)، وسامى عبد القوى (٢٠٠٢)، وولاء حسان (٢٠٠٩)،

د. أمل محمد غنايم

ومواهب عبد الوهاب (٢٠١٠)، وسناء أبو حسين (٢٠١٢)، وإيمان عصفور (٢٠١٣)،
وعصام زيدان (٢٠١٣)، ونادية الأعجم (٢٠١٣)، وعلاء الشريف (٢٠١٥)، وسليمان عبد
الواحد (٢٠١٦)، وميرفت سويعد (٢٠١٦)، وجبار العكيلي (٢٠١٧).

وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (٤٣) مفردة تقيس مستوى المناعة النفسية
لدى الموهوب بالمرحلة الثانوية، وذلك تحت مظلة أربعة أبعاد رئيسية الأول: ضبط النفس
والسيطرة عليها واشتمل على (٩) مفردات، والثاني: التفكير الإيجابي وتضمن (١١) مفردة،
والثالث: الإبداع في حل المشكلات واحتوى على (١٠) مفردات، والرابع: الحث الذاتي
ومقاومة الفشل واشتمل على (١٣) مفردة. ورغم أن هذه الأبعاد قد تبدو منفصلة إلا أنها
متفاعلة ومتداخلة ومتراصة ويتعذر الفصل بينها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة قوامها (٧٢) طالباً
وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستي التل الكبير الثانوية بنين، وبنات التابعتين
لإدارة التل الكبير التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، وقد
بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥.٥٧) سنة، بانحراف معياري قدره (٠.٦٤).

• صدق المقياس:

تم عرض الصورة الأولى للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء
مقترحاتهم وملاحظاتهم السديدة، والتي بناءً عليها تم تعديل صياغة بعض المفردات، وقد
اعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين معياراً للصدق، إذ أشارت نتائج تحكيمهم إلى صلاحية
المقياس ومناسبته لعمر العينة وللهدف الذي صمم من أجله.

وأيضاً تم التحقق من صدق التكوين الفرضي (الصدق البنائي) من خلال إيجاد
قيمة تجانس الإختبار Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ -
١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وقد
تراوحت معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠.٢٤ - ٠.٧٠) وجميعها دالة عند مستويي
(٠.٠١؛ ٠.٠٥)، في حين تم حذف عدد اثنتي عشرة (١٢) مفردة لحصولها على معاملات
ارتباط منخفضة وغير دالة، وعليه أصبح المقياس يتكوّن من (٣١) مفردة موزعة على
الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس.

• ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس الحالى وقد بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لهذا الإجراء (٠.٨١)، وتعتبر هذه القيمة مناسبة، مما جعل المقياس فى صورته النهائية والمكونة من (٣١) مفردة صالحاً للإستخدام فى الدراسة الحالية.

٣- مقياس الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الأمن الفكرى، وكذلك مراجعة بعض المقاييس التي هدفت لقياس الأمن الفكرى ومنها: إبراهيم السلیمان (٢٠٠٦)، وعبد العزيز السيد (٢٠٠٩)، وعبد الرحمن الغامدى (٢٠١٠)، وموسى كرشمى (٢٠١٠)، والسيد أبو خطوة وأحمد الباز (٢٠١٤)، ونجاة إسماعيل (٢٠١٤)، وبركة الحوشان (٢٠١٥)، وحسن شحاته (٢٠١٥)، وريم المعيندر (٢٠١٥)، وظاهر العنزى (٢٠١٥)، وأيمن محمد (٢٠١٦)، وحسن الشهرى (٢٠١٦)، وسحر عطية (٢٠١٦)، ومرفت شمروخ (٢٠١٦)، وأمل غنايم وسليمان عبد الواحد (٢٠١٧)، وعزيزة الغامدى (٢٠١٧)، ونورة الهزاني (٢٠١٧). وفى ضوء ذلك الإجراء تكوّن مقياس الأمن الفكرى فى صورته الأولية من (٣٠) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات محددة فى: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتقدر بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه أيضاً على عينة قوامها (٧٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدركتي التل الكبير الثانوية بنين، وبنات التابعتين لإدارة التل الكبير التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، للعام الدراسى (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥.٥٧) سنة، بانحراف معياري قدره (٠.٦٤).

• صدق المقياس:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء مقترحاتهم وملاحظاتهم السديدة، والتي بناءً عليها تم تعديل صياغة بعض المفردات، وقد اعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمون معياراً للصدق، إذ أشارت نتائج تحكيمهم إلى صلاحية المقياس ومناسبته لعمر العينة وللهدف الذي صمم من أجله.

د. أمل محمد غنايم

وأيضاً تم التحقق من صدق التكوين الفرضي (الصدق البنائي) من خلال إيجاد قيمة تجانس الإختبار Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ - ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠.٢٠ - ٠.٥١) وجميعها دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥)، في حين تم حذف عدد سبع (٧) مفردات لحصولها على معاملات ارتباط منخفضة وغير دالة، وعليه أصبح المقياس يتكوّن من (٢٣) مفردة.

• ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس الحالي وقد بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لهذا الإجراء (٠.٧٠)، وتعتبر هذه القيمة مناسبة، مما جعل المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٢٣) مفردة صالحاً للإستخدام في الدراسة الحالية.

٤ - برنامج تنشيط المناعة النفسية: إعداد/ الباحثة.

هذا البرنامج من الأدوات الأساسية التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو برنامج يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية، وروحية، وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد استُخدم فيه أسلوب الإرشاد الجمعي باعتباره أسلوب إرشادي يعتمد على التفاعل الاجتماعي بين المرشد وأفراد المجموعة الإرشادية من ناحية، وأفراد المجموعة الإرشادية وبعضهم البعض من ناحية أخرى.

التخطيط العام للبرنامج:

سارت عملية التخطيط العام للبرنامج الإرشادي وفق الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج:

وتمثلت في مجموعة من الموهوبين - تم تحديدهم واختيارهم وفق محكات معينة سبق الإشارة إليها - بالمرحلة الثانوية وتحديداً بالصف الأول الثانوي "وذلك لكونهم أكثر التزاماً بالحضور من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي"، وبلغ عددهم (٤) من الذكور، و (١٠) من الإناث بإجمالي (١٤) طالباً وطالبة تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وعددها (٨) أفراد، وضابطة وعددها (٦) أفراد.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

ثانياً: تحديد أهداف البرنامج وشملت:

- أ- هدف عام: وتمثل فى تنمية وتنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين - عينة الدراسة - ويمكن اعتباره هدفاً تنموياً إضافة لكونه هدفاً وقائياً. لأن تنمية المناعة النفسية لدى الفرد تزوّده بمعارف ومعلومات وخبرات ومهارات وقيم تكون بمثابة سنداً له فى مواجهة الشدائد والأزمات، وتساعد فى تحقيق المزيد من السعادة والصحة النفسية.
- ب- أهداف إجرائية: حيث تم تحقيق الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فى:

- ١- تزويد الموهوبين بمعلومات ومعارف حول ماهية الإرشاد الدينى، والمناعة النفسية.
- ٢- حث الموهوبين على ضرورة الإلتزان الانفعالى ومحاولة ضبط النفس فى المواقف المختلفة.
- ٣- مساعدة الموهوبين على تبني أنماط تفكير إيجابية، وإظهار أثر ذلك فى تحسين صحتهم الجسمية والنفسية.
- ٤- تشجيع الموهوبين على تبني الأساليب الإبداعية فى حل ما يواجههم من مشكلات.
- ٥- حث الموهوبين على مقاومة الأزمات وتجاوز مواقف الفشل التى يمكن أن يتعرضوا لها فى حياتهم من أجل الوصول إلى غاياتهم.

ثالثاً: الفنيات المستخدمة:

- وتمثلت فى: المحاضرة، الحوار والمناقشة، القصة، الإرشاد بالقراءة، الواجب المنزلى، الثواب والعقاب، النمذجة، التنفير العقلى، الإيحاء.
- رابعاً: الأدوات والوسائل المساعدة:

وتمثلت فى بعض القصص مثل: قصة "الطموح ينسينا الجروح" من كتاب قصص علمتى الحياة للمؤلف محسن جبار، وقصة مزارع هولندى يدعى فان كلويفرت من كتاب بعنوان: ٢٥٠ مهارة ذهنية للمؤلف روبرت هوفمان، وقصص من السيرة النبوية مثل قصة النبى ﷺ مع أهل الطائف. إضافة إلى بعض الكتيبات ذات العلاقة بالتفكير الإيجابى، وضبط النفس، والإبداع، وحل المشكلات، إلى جانب المصحف الشريف لقراءة بعض الآيات التى تم الرجوع إليها فى البرنامج.

خامساً: محتوى جلسات البرنامج:

تضمن البرنامج (١٢) جلسة إرشادية، وقد اشتمت محتوى الجلسات في ضوء الأهداف التي تم تحديدها للبرنامج. واستعانت الباحثة في إعداد المحتوى بالكثير من الدراسات والكتابات التي تناولت الإرشاد النفسى الدينى، والمناعة النفسية وكذا الكتب والدراسات التي تناولت متغيرات (الإلتزان الانفعالي، وضبط النفس، والتفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات)، إضافة إلى بعض المراجع الدينية، وبعض مواقع الإنترنت وذلك حتى تتمكن الباحثة من تقديم الخدمات المقصودة بطريقة علمية سليمة.

سادساً: التوزيع الزمنى للبرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج مدة زمنية قدرها (٤) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً بإجمالى عدد جلسات (١٢) جلسة، خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٧ - ٢٠١٨م.

سابعاً: تقييم البرنامج:

- التقييم المبدئي: وتمثل في عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس.
- التقييم البنائي: وتمثل في التقييم المصاحب لعملية التطبيق لضمان تقدم البرنامج في تحقيق أهدافه، حيث عقب كل جلسة إرشادية طرح لبعض الأسئلة ومناقشتها والاستماع إلى الإجابات وتعديلها إذا كانت خاطئة وتعزيزها إذا كانت صحيحة.
- التقييم النهائي: وتمثل في تقييم البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه، من خلال القياس البعدى للمناعة النفسية والأمن الفكرى، ومقارنة القياسين القبلى والبعدى بالطرق الإحصائية المناسبة للحكم على فعالية البرنامج بطريقة سليمة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للبارامترى لحساب دلالة الفروق بين توزيعى مجموعتين مرتبطتين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩، ٦٠٣) من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى.

حجم الأثر	قيمة "Z"	قيمة "T" الصغرى	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	الفروق	المتغير
١.٥٧	٢.٥٣٦-	صفر	صفر	صفر	صفر	الرتب السالبة	المناعة النفسية
			٣٦	٤.٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					صفر	المحايد	
					٨	المجموع	
-	٠.٤٢٢-	١٥	١٥	٣.٧٥	٤	الرتب السالبة	الأمن الفكرى
			٢١	٥.٢٥	٤	الرتب الموجبة	
					صفر	المحايد	
					٨	المجموع	

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى المناعة النفسية فى القياسين القبلي والبعدي، حيث إن قيمة "T" الصغرى المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج فى تنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى الأمن الفكرى فى القياسين القبلي والبعدي.

د. أمل محمد غنايم

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size فى حالة استخدام اختبار ويلكسون (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٦، ١٥٤، ١٩١)؛ حيث جاءت قيمة حجم تأثير البرنامج الإرشادى فى تنشيط المناعة النفسية (١.٥٧)، وهى قيمة تدل على حجم تأثير كبير، مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادى فى تنشيط المناعة النفسية، ورغم ذلك لم يوجد تأثير لهذا التنشيط فى تحقيق الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبذلك تثبت صحة الفرض الأول للدراسة جزئياً.

ويمكن إرجاع وتفسير الشق الأول لنتيجة الفرض الأول والمتعلق بفعالية البرنامج الإرشادى فى تنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية إلى طبيعة وبنية البرنامج الحالى فى المقام الأول حيث بنى هذا البرنامج على الإرشاد النفسى الدينى وهو ذلك النوع من الإرشاد الذى يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية، وروحية، وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إضافة إلى أنه يخاطب الشخصية الإنسانية بكافة نواحيها "العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجنسية، والروحية، والدينية"، فهو يتعامل مع الإنسان كوحدة كلية شاملة، كما أنه يشتمل على استراتيجيات وفنيات من مدارس أخرى كمدسة التحليل النفسى، والمدسة المعرفية، والمدسة الإنسانية، والمدسة السلوكية ... إلخ، فضلاً عن الاستراتيجيات والفنيات المميزة له والخاصة به كإرشاد نفسى دينى.

وإضافة لما سبق فقد تضمن البرنامج الإرشادى الحالى (١٢) جلسة إرشادية ركزت جميعها على معارف وخبرات ومهارات واتجاهات مرتبطة بضرورة ضبط النفس والسيطرة عليها، والتفكير الإيجابى وأهميته فى تنمية الصحة النفسية للإنسان، وكيفية حل المشكلات بطرق إبداعية، ومقاومة الأزمات وتجاوز مواقف الفشل. وهذه الجوانب ترتبط كلها بلا استثناء بصميم مكونات جهاز المناعة النفسية وفقاً لما ذكره الباحثين المتخصصين وتم عرضه فى الإطار النظرى للدراسة الحالية.

هذا وتعد تلك المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات بمثابة مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً وفقاً لما أشار إليه كمال مرسى (٢٠٠٠) حيث قسم المناعة النفسية إلى ثلاثة أنواع، الأول: مناعة نفسية طبيعية وهى موجودة عند الإنسان فى طبيعة تكوينه النفسى، والثانى: مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً إذ يكتسبها الإنسان من الخبرات والمهارات والمعارف التى يتعلمها والتى تعتبر تطعيمات نفسية تنشط جهاز المناعة النفسى وتقويه، أما النوع الثالث:

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

فهو مناعة نفسية مكتسبة صناعياً من خلال تعرض الفرد عمداً لمواقف مثيرة للقلق والتوتر والغضب مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته وأفكاره ومشاعره.

كما يمكن القول أيضاً أن ما تناوله البرنامج الإرشادى قد لمس جوانب حيه فى واقع الإنسان بصفة عامة وفى واقع المراهق الموهوب بصفة خاصة إذ خاطب البرنامج الإرشادى أفراد العينة فى كيفية تعاملهم مع الضغوط والأزمات والمشكلات التى يتعرضون لها بصفة تكاد تكون مستمرة والتى لا تنتهى إلا بانتهاء حياة الإنسان، ومن ثم جاءت فعالية تلك الجرعة من الخبرات والمهارات والمعارف - المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع الذى نعيشه - حتى تكون لهم بمثابة زاد يقيهم شر الوقوع فى الأزمات، بل ويساعدهم على تخطيها حال الوقوع فيها.

ولعل هذه النتيجة التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية والمتمثلة فى فعالية البرنامج الإرشادى النفسى الدينى فى تنشيط المناعة النفسية هى نتيجة متوقعة فالإرشاد النفسى الدينى قد أثبت فعاليته بما لا يدع مجالاً للشك فى تنمية وتحسين القدرة على مواجهة الضغوط النفسية (أحمد الأميرى، ٢٠٠٤)، وتحسين معنى الحياة وتقدير الذات (أمل غنايم، ٢٠١٠)، والأمن النفسى (نواف الظفيرى، وآخرين، ٢٠١٢)، وجودة الحياة (أحمد زيدان، ٢٠١٥)، والتوافق النفسى (أحلام يحيى، ٢٠١٥)، والمسئولية الاجتماعية (سيد صبحى، ١٩٨٠)، فى مقابل فعاليته أيضاً فى خفض حدة الغضب (إيمان العيوطى، ٢٠٠٤)، والأرق (راشد السهل، ٢٠٠١)، والاضطرابات النفسية (نجاه إشميلة، وشادية عبد الخالق، ٢٠١٣)،... إلخ. وجميعها ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمناعة النفسية للإنسان.

أما بالنسبة للشق الثانى لنتيجة الفرض الأول والمتعلق بعدم فعالية البرنامج الإرشادى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى أفراد العينة فيمكن إرجاعه إلى عدة جوانب أولها: ربما يكون مرتبطاً بقصر المدة الزمنية للبرنامج الإرشادى حيث بلغت (٤) أسابيع، وهذه مدة غير كافية لتحقيق هذا النوع من الأمن لأنه يتعلق بالفكر والمعتقدات والثقافات وتلك أشياء لا يمكن تعديلها وتغييرها ببساطة ويسر فهى تحتاج إلى أضعاف تلك المدة الزمنية. وثانيها: هو أن العلاقة بين المناعة النفسية والأمن الفكرى وإن كانت تبدو علاقة وثيقة جداً كما أشارت إلى ذلك الدراسة الحالية فى الإطار النظرى إلا أن تلك العلاقة لم تجد الدراسات والبحوث الكافية

د. أمل محمد غنايم

لتدعيمها وإثباتها ومن ثم كانت فعالية البرنامج فى تنشيط المناعة وعدم فعاليته فى تحقيق الأمن الفكرى .

أما الجانب الثالث فربما يتعلق بأفراد العينة فى حد ذاتهم، فهم فئة من المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة، وكما هو معروف عن مرحلة المراهقة أنها مرحلة يسود فيها التمرد والميل إلى الإستقلالية وتحمل المسؤولية والتطلع إلى المستقبل والتفكير فيه ... إلخ من الخصائص التى قد تدفع المراهق / المراهقة إلى الإلتفاف حول ذاته/ ذاتها مما قد يوقعهم فى دائرة من الأفكار الخبيثة التى تسيطر عليهم، ويزيد تلك الأفكار ويدعمها الأصدقاء أو ما يعرف بالثلة التى يقلد كل فرد فيها قرينه بغض النظر عن ما يحمله هذا التقليد الأعمى من مساوئ أو محاسن.

ومما هو جدير بالذكر أن عدم فعالية البرنامج الإرشادى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى أفراد العينة، لا ترجع إلى خلل فى كونه قائم على الإرشاد النفسى الدينى، كلا، فهو إرشاد مستمدّة قيمته على أساس من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. بل إن الحقيقة المؤكدة هى أن الحقبة الزمنية التى نعيشها جميعاً وليس أفراد العينة فقط، قد ارتبطت بكثير من المستجدات ذات العلاقة بالدين والتدين والالتزام، وما صاحب ذلك من معتقدات خاطئة لدى البعض، وتشكيك فى الأمور الدينية من قبل الكثير من ضعاف النفوس ممن يتشدقون ويتباهون بافتراءهم على الله على شاشات التلفاز، مما جعل فئة من الشباب والمراهقين ليست بالقليلة فى حيرة من أمرها فى أمور عديدة.

٢- نتائج الفرض الثانى وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتنى - Mann Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين درجات توزيعين يمثلان مجموعتين مستقلتين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩، ٥٨٩)، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

فى القياس البعدى فى كل من المناعة النفسية والأمن الفكرى.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	قيمة "Z"	حجم الأثر
المناعة النفسية	التجريبية	٨	٩.٦٩	٧٧.٥٠	٦.٥٠	٢.٢٦٤-	٠.٧٣
	الضابطة	٦	٤.٥٨	٢٧.٥٠			
الأمن الفكرى	التجريبية	٨	٨.٥٦	٦٨.٥٠	١٥.٥٠	١.١٠٦-	-
	الضابطة	٦	٦.٠٨	٣٦.٥٠			

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى المناعة النفسية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "U" الصغرى المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١)، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى الأمن الفكرى.

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size لاختبار مان - ويتنى (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٦، ١٥٠، ١٩١)؛ وقد جاءت نتائج حساب حجم تأثير برنامج الإرشاد النفسى الدينى فى تنشيط المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٠.٧٣)، وهى قيمة تدل على حجم تأثير كبير، مما يشير إلى أن البرنامج الإرشادى أثر بصورة إيجابية وساهم فى تنشيط المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية. فى الوقت الذى انعدم فيه تأثير هذا التنشيط فى تحقيق الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة نفسها، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى المناعة النفسية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى الأمن الفكرى.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بما تعرض له وحصل عليه أفراد المجموعة التجريبية من خبرات ومهارات ومعارف قائمة على الإرشاد النفسى الدينى الذى يخاطب الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها. فما حصل عليه أفراد المجموعة التجريبية خلال فترة

د. أمل محمد غنايم

تنفيذ البرنامج وإن كان يغلب عليه الطابع المعرفي إلا أنه يعد نوعاً من التدريب أيضاً فالممارسة والتدريب لا ينفصلان عن الجانب المعرفي فمن يملك المعرفة يملك القوة، وممارسة ما يعرفه الفرد وما تعلمه إنما تتطوى على إرادته كشخص ورغبته الجامعة في تغيير وتعديل ذاته فالله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم؛ وهذا ما لمستته الباحثة من قبل أفراد المجموعة التجريبية.

ولذا كانت الدعوة إلى التغيير البناء والمثمر هي العنوان الأسمى الذي تنبناه البرنامج من خلال هدفه الرئيس أولاً وهو تنشيط وتقوية المناعة النفسية لدى الموهوب، وأهدافه الفرعية أيضاً والتي تتطوى على العديد من العمليات النفسية الإرادية. ويتوافق ذلك مع ما ذكره كمال مرسى (٢٠٠٠) حيث أكد وجود العديد من العمليات النفسية الإرادية التي تنشط المناعة النفسية وتقويها والتي يجب على كل شخص أن يدرّب نفسه عليها، حتى يتعود عليها وينشط جهاز المناعة النفسى عنده.

وهنا يكمن الفرق بين مجموعة تعرضت لمثل هذا البرنامج الذي اشتمل على عديد من عمليات تنشيط المناعة النفسية مثل: التفاوض والتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات وحل المشكلات ومقاومة الأزمات ... إلخ وذلك باستخدام العديد من الفنيات: كالمحاضرة، والحوار والمناقشة، والقصة، والإرشاد بالقراءة، والواجب المنزلي، والثواب والعقاب، والنمذجة، والتفكير العقلي، والإيحاء. وجميعها فنيات لها من المزايا ما يجعل من استخدام كل منها ولو بشكل مستقل تأثير كبير يتبعه تغيير للأفضل بين المسترشدين.

هذا ويرجع التفوق في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المناعة النفسية أيضاً إلى الرغبة من قبل أفراد المجموعة التجريبية في الاستفادة، والحضور والالتزام بجميع جلسات البرنامج، وهذه طبيعة الغالبية العظمى من الطالبات "الإناث" بصفة عامة. إذ كانت الطالبات في عينة الدراسة الحالية يمثلن الغالبية العظمى من مجموع أفراد العينة التجريبية، في حين كان الطلاب "الذكور" هم الغالبية العظمى من مجموع أفراد العينة الضابطة. وهذا ليس من قبيل الإساءة إلى الذكور أو الإناث ولكن الإناث يملن إلى الهدوء والالتزام والامتثال للتعليمات أكثر من الذكور الذين يتسمون بعكس ذلك تماماً خاصة في الأونة التي يعيشها المجتمع في الوقت الراهن.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

وحول الجزء الآخر من نتيجة الفرض الثانى للدراسة الحالية والخاص بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي فى الأمن الفكرى، فهذا أمر طبيعى لعدم وجود تأثير لتنشيط المناعة النفسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية كما تم توضيحه بنتيجة الفرض الأول من فروض الدراسة. ومن ثم فإن الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعتين كما هو عليه قبل البدء فى تطبيق البرنامج حيث كان المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستين ولم توجد بينهما فروق دالة إحصائياً فى متغير الأمن الفكرى.

التوصيات والمقترحات:

(أ) التوصيات: توصى الدراسة الحالية:

- ١- بأن تهتم الأسر خاصة أسر الموهوبين والمتفوقين بتبنى أساليب التنشئة الوالدية السليمة التى من شأنها أن تحصنهم ضد ما يتعرضون له من أزمات وضغوط.
- ٢- بمحاولة إيجاد نوع من التواصل والتعاون بين الأسر ومعلمى الموهوبين والمتفوقين لمحاولة مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتفهم خصائصهم وتلبية احتياجاتهم.
- ٣- بضرورة تقديم الرعاية والعناية الكافية من قبل كافة أطراف المجتمع للموهوبين والمتفوقين حتى لا تتحول مواهبهم وقدراتهم إلى قنابل موقوتة تضر المجتمع بأسره.
- ٤- بتفعيل الندوات الدينية لتوعية الشباب والمراهقين بالمخاطر التى تدور حولهم سواء كان مصدرها التلفاز، أو وسائل التواصل الإجتماعى أو الأصدقاء أو ... إلخ.
- ٥- بحث وتشجيع المراهقين بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة على ضرورة تبني أنماط إيجابية من السلوك حال التعامل مع الضغوط، ومحاولة الإقتداء فى ذلك بمن سبقهم من العظماء من خلال الإرشاد بالقراءة.

(ب) مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

- ١- المناعة النفسية والأمن الفكرى لدى أنماط من المبدعين.
- ٢- برنامج تدريبى لتحقيق الأمن الفكرى وأثره فى تنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين.
- ٣- المناعة النفسية والأمن الفكرى لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعية.
- ٤- فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنشيط المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

القرآن الكريم.

شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".

إبراهيم بن سليمان السليمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب "دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض". رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

ابن منظور (١٩٧٩). لسان العرب. ج٣، القاهرة: دار المعارف.

أحلام يحيى (٢٠١٥). دور الإرشاد النفسى الدينى فى تحقيق التوافق النفسى لدى المراهقات المتمدرسات ببعض ثانويات مدينتى مسيلة وبوسعادة "دراسة مقارنة بين المرتدات وغير المرتدات للمدارس القرآنية". رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

أحمد الشيخ على (٢٠١٤). مستويات المنعة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمى والتحصيل الدراسى. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ١٠ (٤)، ٤١١ - ٤٣٠.

أحمد بن على الشرقى (٢٠١١). قلق المستقبل المهنى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

أحمد سعيد زيدان (٢٠١٥). فعالية الإرشاد النفسى الدينى الجماعى فى تنمية جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الفئات أكاديمياً. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٣، ١٨٥ - ٢٤٠.

أحمد على الأميري (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادى دينى لمواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. مؤتمر "حقوق الانسان.. التحديد.. التنديد.. رؤى تربوية"، خلال الفترة من ١٤ - ١٥ يوليو، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٣٥٣ - ٣٨٠.

السيد عبدالمولى أبوخطوة، وأحمد نصحي الباز (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعى وآثارها على الامن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، ٧ (١٥)، ١٨٧ - ٢٢٥.

◆ برنامج إرشادي نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

أمل محمد غنايم (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين معنى الحياة وأثره فى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

أمل محمد غنايم، وسليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٧). التفكير الناقد كاستراتيجية معرفية لتحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين والمتفوقين. المؤتمر القومى الأول لتحقيق الأمن الفكرى - الوقاية من العنف والإرهاب، والمنعقد بجامعة الزقازيق - جمهورية مصر العربية، خلال الفترة من ٣ - ٤ أبريل.

إيمان حسنى العيوطى (٢٠٠٤). فعالية برنامجين للإرشاد النفسى الدينى والإرشاد السلوكى فى خفض حدة الغضب لعينة من المراهقات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

إيمان حسنين عصفور (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابى وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٤٢، ٣، ١١ - ٦٣.

أيمن أحمد محمد (٢٠١٦). دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٦، ٥، ١٢٧ - ١٥٩.

بركة بن زامل الحوشان (٢٠١٥). أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى. مجلة الفكر الشرطى، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، ٢٤ (٩٤)، ٢٣١ - ٢٥٨.

برهان محمود حمادنة (٢٠١٣). مستوى الرهاب الاجتماعى لدى الطلبة الموهوبين فى مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز فى الأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٧ (٧)، ٧٠٩ - ٧٢١.

جبار وادى العكلى (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعى والعمق. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٨١، ٣، ٤٢٣ - ٤٥٤.

د. أمل محمد غنايم

- حسن بن فايز الشهري (٢٠١٦). مفهوم الأمن الفكرى فى المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والإتساق: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، ٢ (١)، ٢٤٤ - ٢٥٩.
- حسن شحاتة (٢٠١٥). التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكرى. *مجلة الإرشاد النفسى*، مركز الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٢، ١٠٢٥ - ١٠٢٨.
- حمدى محمد ياسين (٢٠٠١). الوالدية وتنمية المناعة النفسية إزاء المشكلات الأسرية. *المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسى "الأسرة فى القرن الحادى والعشرين" (تحديات الواقع وآفاق المستقبل)*، خلال الفترة من ٤ - ٦ نوفمبر، جامعة عين شمس، ٢، ٨٦٣ - ٨٦٧.
- حميد بن محمد الأحمدى (٢٠١٦). دور المعلم فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابه. *المؤتمر الدولى المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير*، خلال الفترة من ٢٩ / ٢ - ١ / ٣ / ١٤٣٨ هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ٢٥٧ - ٢٧٣.
- راشد على السهل (٢٠٠١). فعالية الإرشاد (السلوكى الجمعى - الدينى) فى خفض مشكلة الأرق لدى طلبة الجامعة. *المجلة التربوية، الكويت*، ١٦ (٦١)، ٣١ - ٧١.
- راضى محمد أبوهواش (٢٠١٢). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين فى مدينة الباحة من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ١ (١)، ١ - ١٦.
- روبير هوفمان (٢٠١٠). ٢٥٠ مهارة ذهنية قدرات عقلك الخارقة (ط ٢). ترجمة: فريق الترجمة بدار الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة: الدولية للنشر والتوزيع.
- ريم عبدالله المعيزر (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعى على الامن الفكرى لدى طالبات المستوى الجامعى. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٦٤، ٢، ٦٠١ - ٦٣٤.
- زيد بن زايد الحارثى (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية*.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

سامى عبدالقوى على (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة فى العلاقة بين العقل والبدن وتطبيقاتها. بحث مرجعى، www.bafree.net.

سحر بهجت عطية (٢٠١٦). الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٥، ١٤١ - ٢٠٠.

سعد بن فلاح العريفى (٢٠٠٩). دور هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية فى تعزيز الأمن الفكرى. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات"، فى الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود. ١ - ٦٧.

سعدى محمد الصالح (٢٠٠٨). المسؤولية التربوية للأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

سعيد على الزهرانى، وزينب محمود شقير (٢٠١٥). دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسياً مقارنة بالمتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً (دراسة وصفية - مقارنة). المؤتمر الدولى الثانى للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين"، الذى نظمه قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمى المتميز خلال الفترة من ١٩ - ٢٢ مايو، ٢٠٧ - ٢٢٧.

سلطان بن مسفر الصعدى (٢٠١١). دور الحوار فى تعزيز الأمن الفكرى. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

سليمان بن إبراهيم الوهيبى (٢٠١٥). درجة إسهام الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

د. أمل محمد غنايم

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩٠)، ٢٤٥ - ٢٩١.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٨). تكوين جهاز المناعة النفسية مطلب حتمي لبناء الشخصية من أجل حماية الشباب من التطرف والإرهاب. *المؤتمر السنوي الثاني والعشرون لمركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس "بناء الشخصية الوطنية تمكين في الحاضر واستثمار في المستقبل"*، والمنعقد بدار الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة، خلال يومي الأربعاء والخميس ١١ - ١٢ أبريل، (مقبول للنشر).

سمية أحمد الخطيب (٢٠١٣). دراسة مقارنة للحاجات والمشكلات بين الطلبة المتفوقين والمتخلفين بمدارس المتفوقين في سورية وأقرانهم العاديين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق.

سواء محمد أبو حسين (٢٠١٢). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الامهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

سيد محمد صبحي (١٩٨٠). الإرشاد الديني وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة المتوسطة. *رسالة التربية*، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ١، ١، ٢١٥ - ٢٣٠.

ظافر بشر العنزي (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، جامعة الزقازيق، ٨٨، ١، ١٣٥ - ١٩٩.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري. في: *الأمن الفكري*، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٧ - ٥١.

عبدالرحمن بن علي الغامدي (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

عبدالعزیز السید عبدالعزیز (٢٠٠٩). دور مناهج التاريخ فى تحقيق الامن الفكرى فى عصر المعلومات. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٣ (٤)، ١٨١ - ٢٠١.

عبدالله بن عبدالمحسن التركى (٢٠٠١). الأمن الفكرى وعناية المملكة العربية السعودية به. مدينة تدريب الأمن العام، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

عبدالواحد عبدالعزیز الخرجى (٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ أ). التعلم وتكوين جهاز المناعة النفسية (برنامج علاجي). مجلة المعلومات، تصدرها: إدارة النشر بمركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا، ٥. عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ ب). المناعة النفسية ومثلث الرعب. مجلة المعلومات، تصدرها: إدارة النشر بمركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا.

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ ج). سيكولوجيا السلوك الاجتماعى والاتصال. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٩). التعلم العلاجي بين النظرية والتطبيق "الأسس العلمية لبرنامج تعديل السلوك". القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٢ أ). اتجاهات معاصرة فى علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٢ ب). بحوث فى علم النفس دراسات ميدانية/تجريبية (ط ٢). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عزيزة محمد الغامدى (٢٠١٧). دور معلمة الصفوف الأولية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى متعلمات المرحلة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (١)، ٢٧٣ - ٢٨٢.

د. أمل محمد غنايم

- عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٥١، ٨١١ - ٨٨٢.
- علاء فريد الشريف (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادى فى تدعيم نظام المناعة النفسية وفق خصائص الشخصية المحددة لذاته لخفض الشعور بالاغتراب النفسى لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. رسالة نكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٨). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٩). الإحصاء الاستدلالي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، وآمال مختار صادق، ومصطفى محمد عبد العزيز (٢٠٠٥). اختبارات كاتل للعامل العام: مقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية "مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس". القاهرة: دار النشر للجامعات.
- متعب بن شديد الهماش (٢٠٠٩). استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات"، فى الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود، الرياض.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٩٤). المعجم الوجيز. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ج - م - ع: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- محسن جبار (ب. ت). قصص علمتى الحياة. ج ٣، <http://www.islamguiden.com/arkiv/berattelser.pdf>
- محمد بن عبد العزيز الفايز (٢٠١١). دور المحافظين فى تعزيز الأمن الفكرى. الدورة التدريبية الخاصة (الأمن الفكرى وإدارة الأزمات) لمحافظى ووكلاء المحافظات التابعة لمنطقة الرياض من ٢٣ / ٣ - ٤ / ٤ / ٤٣٢هـ، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

محمد بن عبدالله الغنام (٢٠١٣). دور التخطيط الاستراتيجى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى رجال الأمن فى المملكة العربية السعودية (دراسة مسحية على ضباط الشرطة بمدينة الرياض). رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمود إبراهيم فرج (١٩٩٨). أثر الإرشاد النفسى الدينى فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
محمود فتوح سعادات (٢٠١٥). الإرشاد النفسى الدينى فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. شبكة الألوكة.

محمود فوزى بدوى (٢٠١٦). الدور الإرشادى لمعلم المرحلة الثانوية فى مواجهة تحديات الأمن الفكرى. المؤتمر الدولى المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، خلال الفترة من ٢٩ / ٢ - ١ / ٣ / ١٤٣٨ هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ٢٧٥ - ٣٧٢.

مرفت جمال شمروخ (٢٠١٦). رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع الندى وتعزيز الامن الفكرى للشباب. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٦، ٣، ٤٣٥ - ٤٧٩.

مريم عمار عطية (٢٠١٦). توظيف المعلم لبرامج الأمن الفكرى وأهميتها فى تحصين طلاب المدارس. المؤتمر الدولى المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، خلال الفترة من ٢٩ / ٢ - ١ / ٣ / ١٤٣٨ هـ، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ١٨٩ - ٢١٠.

مسفر بن سعيد الزهرانى (٢٠٠٠). التوجيه والإرشاد النفسى من القرآن الكريم والسنة النبوية. مكة المكرمة: المكتبة المكية.

مواهب عبدالوهاب عبدالجبار (٢٠١٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

د. أمل محمد غنايم

موسى بن حسين كرشمى (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمحافظة جدة). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

ميرفت ياسر سويعد (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب فى مراكز الإيواء فى قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

نادية محمد الأعجم (٢٠١٣). المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

ناصر هادى القحطانى (٢٠١٠). دور معلم التربية الوطنية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

نجاة عبده إسماعيل (٢٠١٤). مفاهيم الأمن الفكرى المتضمنة فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقييمية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٨، ٢٨١ - ٣٧١.

نجاة موسى إشميله، وشادية أحمد عبد الخالق (٢٠١٣). دور الإرشاد النفسى الدينى فى علاج الإضطرابات النفسية: مقارنة إرشادية دينية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ١٤، ٣، ١٧١ - ١٨١.

نواف ملعب الظفيرى، وحمد بليه العجمى، ومحمد دهيم الضفيرى (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادى نفسى دينى فى تحقيق الأمن النفسى عند طلبة الصف العاشر من المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٣٣، ٣٥٧ - ٣٨٣.

نورة بنت صالح الهزانى (٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية وأثرها فى تعزيز الامن الفكرى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ٢٣ (١)، ٣٦٨ - ٣٩٣.

ولاء إسحق حسان (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

◆ برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى ◆

- Gilbert, D.T., Pinel, E. C., Wilson, T. D., Blumberg, S. J. & Wheatley, T.P. (1998). Immune neglect : A source of durability bias in affective forecasting. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75, 617-638.
- Marland, S. p. (1971). *Education of the gifted and talented*. Report to the Congress of the United States by the U. S. Commissioner of Education, Office of Education "DHEW", Washington, D. C.
- Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological Immune system and depression in first - semester university students in Lativa, *Baltic Journal of Psychology*, 5 (2), 19-30.

**Religious psychological Counseling program to Activation
psychological Immunity and its Impact in Achieving
Intellectual Security of the Gifted Secondary
School Students**

Prepared by

Dr. Amal Mohammed Ghanayem

Lecturer of Special Education, Faculty of Education in Ismailia
Suez Canal University

Abstract

The present study aimed to verifying the effectiveness of psychological counseling program in activating psychological immunity and identifying the effect of activating it in enhancing intellectual security among high school students. The basic study sample consisted of (14) male and female students in the first grade, Between (15 - 16) years with an average of (15.35) years, and a standard deviation of (0.49), for the academic year (2017 - 2018), This sample divided into two groups: the control group (N = 6) and the experimental group (N = 8). were selected according to the achievement and intelligence, Using measurements of the Psychological Immunity and Intellectual Security for High-Gifted Students (Prepared by the researcher), as well as a program to activates psychological immunity is also prepared by the researcher, the results of the study on the following: There were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group members in psychological immunity in the pre and post measurements in favor of the post-measurement, whereas there were no significant differences between the mean ranks of the experimental group members in the Intellectual security. There were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and the control groups in the post-measurement of psychological immunity in favor of the experimental group members, while there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and the control groups in the post-measurement in intellectual security.

Keywords: Psychological Counseling - Psychological Immunity - Intellectual Security - Gifted Secondary.